الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٠٦ تموز ٢٠٢٥ الأحد الرابع بعد العنصرة السنة ١٧ العدد ٢٧

- **صلاة الانديفونا:** أيّها الربُّ الإله. يا من يضبُطُ الأشياءَ كلَّها بيدِه الطاهرة. ويُطيلُ أناتَه علينا جميعًا. ويتوبُ على خطايانا. أُذكرْ رأفتَك ورحمتَك. إفتقِدْنا بصلاحِك. وصُنْ حياتَنا بنعمةِ روحِكَ القدّوس. **لأنّك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر. وإليكَ نرفعُ المجدَ. أيّها الآبُ والابنُ والروحُ القدس. الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين**

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الثالث):** لتفرح السَّماويَّات، وتبتهج الأرضيَّات، لأن الرَّب صنعَ عزّاً بساعِدِهِ، ووطئَ الموتَ بالموت، وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوفِ الجحيم، ومنحَ العالم عظيمَ الرَّحمة؛

- **طروبارية شفيع الكنيسة**

- **القنداق (اللحن الثاني):** يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزى. ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق. لاتعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا. نحن الصارخين إليك بإيمان. هلمّي إلى الشفاعة. وأسرعي إلى الابتهال. يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرّميك.

الرسالة

رنّموا لإلهنا رنّموا، رنّموا لمِلكنا رنّموا.

يا جميعَ الأُمم صفّقوا بالأيدي، هلِّلوا للهِ بصوت الابتهاج.

فصل من رسالة بولس الرسول إلى أهل روما (٦: ١٨- ٢٣)

يا إخوة، بعد أن أُعتِقتم من الخطيئة، إستُعبدتم للبِرّ. أقول كلاماً بشريّاً من أجل ضعف جسدكم. فكما جعلتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم، كذلك الآنَ اجعلوا أعضاءكم عبيداً للبِرّ للقداسة. لأنكم حين كنتم عبيداً للخطيئة، كنتم أحراراً من البِرّ. فأيُّ ثمرٍ حصل لكم حينئذٍ من الأمور التي تستحيون منها الآن؟ إنما عاقبتُها الموت. وأما الآن وقد أُعتقتم من الخطيئة واستُعبِدتم لله، فتحوزون ثمركم للقداسة، والعاقبةُ حياةٌ أبديّة. لأنَّ أُجرةَ الخطيئة موس، وأما موهبةُ الله فحياةٌ أبديَّة في المسيح يسوع ربنا.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (٨: ٢٨ – ٩: ١)

في ذلك الزمان، لمَّا جاء يسوع إلى كفرناحوم، دنا إليه قائدُ مئةٍ وسأله قائلاً: يا سيّدي، إنَّ غُلامي مُلقىً في البيت مُقعَداً يُعذَّبُ بعذاب شديد. فقال له يسوع: أنا آتي وأَشفيه. فأجابَ قائد المئة وقال: يا سيّدي، لستُ أهلاً أن تدخل تحت سقفي، ولكنْ قُلْ كلمة لا غير فيَبرأَ غلامي. فإني أنا أيضاً إنسانٌ تحت سلطان، ولي جُندٌ تحت يدي. فأقول لهذا اذهَبْ فيذهب، ولآخر ائْتِ فيأتي، ولعبدي اعمَلْ هذا فيعمل. فلمَّا سمع يسوع تعجَّب وقال للَّذين يتبعونه: الحقَّ أقول لكم إني لم أجد مثلَ هذا الإيمان حتى ولا في إسرائيل. وأنا اقول لكم إنَّ كثيرين يأتون من المشارق والمغارب، ويتَّكِئون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات. وأمَّا بنو الملكوت فيُلقَونَ في الظلمة

البَّرانيَّة. هناك يكونُ البكاء وصريفُ الأسنان. ثم قال يسوع لقائد المئة: إذهبْ، وليكن لك كما آمنت. فشُفيَ غُلامه في تلك الساعة.

الأحد الرابع بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

إنجيل اليوم يروي حادثة شفاء لخادم ضابط روماني إجترحها يسوع ليدلّ على أنّه احترم إيمان ذلك القائد واقترب منه روحيًّا متخطيًا دين وعقيدة العليل ومعلّمه. فلمّا أعلم هذا الرجل السيّد بالأمر قال له يسوع: "أنا آتي وأشفيه" –ولما كانت اللغة اليونانية لا يمكن أن يرد فيها علامة استفهام أو تعجّب، يمكن فهم كلام الرب يسوع هكذا: "أتريدني أن أذهب إليك لأشفيه؟" فأجابه: "يا رب لست مستحقًا أن تدخل تحت سقف بيتي ولكن قل كلمة واحدة فيبرأ فتاي"–

أُعجب السيد بإيمان هذا الرجل وصرّح "أنّه لم يجد إيمانًا مثل هذا في إسرائيل"، وتنبأ على أن كثيرين يأتون من المشارق والمغارب ويتكئون في ملكوت السماوات، هذا يشير إلى أن الأمم سترث الخلاص وتجلس إلى مائدة الملكوت، هذا ما يعلنه متى الإنجيلي في الفصل الأخير من إنجيله الطاهر إذ يقول: "إذهبوا وتلمذوا كلّ الأمم معمدين إيّاه باسم الآب والإبن والروح القدس..." (١٩/٢٨). خلاص الأمم الوثنية إذا آمنت بالمسيح سيكون تعليمًا أساسيًّا عند الرسول بولس، أما الذين يرفضون المسيح فإنّما يلقون في الظلمة البرانية أي في جهنم.

يا أحبة، "شُفي الغلام في تلك الساعة" والسيد بعيد. هذا يعني أن التعلّق بشخص يسوع والإيمان بقدرته ليس فقط على شفاء أمراضنا ولكن على شفائنا من خطايانا أيضًا وهذا هو الصميم في ديانتنا المسيحية. أن نكون في حالة التواصل الدائم معه، هذا هو المبتغى، والسيد الرب ليس ببعيد. يقول نيقولا كابازيلاس: "إن المسيح أقرب إلينا من رأسنا لأن رأسنا يمكن أن يُقطع منا وعند ذاك يبقى المسيح فينا ومعنا.

نحن الذين عرفنا الحق وذقنا كم طيّبٌ هو الرب، كيف نبقى غير منشدّين إلى يسوع وغير حاسّين لقرباه؟ كيف نعرف قدرتنا في العمل، في الفكر، في أجسادنا ولم نتوصّل إلى معرفة القوة التي في المسيح يسوع؟

لا يا أحبة، لنفق من كبوتنا ولنعِ حقائق الأمور ولنسر إلى ميناء الخلاص حيث هو يسوع. آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة